

تاج العروس من جواهر القاموس

وملأكَ بالكسر : وادٍ بمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَلِدَ فِيهِ مَلَأَكَانُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ فُسْمِيَّ بِاسْمِ الْوَادِي قَالَهُ نَصْرُ بْنُ أَوْ هُوَ وَادٍ بِالْيَمَامَةِ بَيْنَ فَرْقَرَى وَمَهَبٍ الْجَنْدُوبِ أَكْثَرُ أَهْلِهِ بَنُو جُشَمَ مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ حُلَفَاءُ بَنِي هِزَالٍ مِنْ وَرَائِهِ وَادِي نِسَاحٍ قَالَهُ نَصْرُ بْنُ وَلَكِنَّهُ قِيَّدَهُ فِيهِمَا بِالتَّحْرِيكِ .

وملأَكَانُ بالكسر أَوْ بِالتَّحْرِيكِ : جَيْلٌ بِالطَّائِفِ قَالَهُ نَصْرُ بْنُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ لَيْلَةٍ .

وقال ابنُ حَبِيبٍ : مَلَأَكَانُ مُحَرَّكَةٌ فِي قُضَاعَةَ هُوَ ابْنُ جَرَمِ بْنِ زَبَّانَ بْنِ حُلُوانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ وَابْنُ عَبْدِادِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ السَّكُونِ وَقَوْلُهُ فِي قُضَاعَةَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ فِي السَّكُونِ وَأَمَّا الَّذِي فِي قُضَاعَةَ فَهُوَ ابْنُ جَرَمٍ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ قَالَ : وَمَنْ سَوَاهُمَا مِنَ الْعَرَبِ فَبِالْكَسْرِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَأَوْرَدَهُ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّ وَضَ هَكَذَا وَالْحَافِظُ فِي التَّبَصُّيرِ كَلَّهُمْ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ وَاقْتَصَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِيهِمَا حَكَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخُوخِهِ عَلَى الْأَوَّلِ فَقَطَ فَتَأَمَّلْ .

ومما يستدرك عليه : مَلَأَكَهُ يَمْلَأُكُهُ تَمْلَأُكَأً : اسْتَبَدَّ بِهِ نَقْلُهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ قَالَ : وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَمْلَأُكَهُ تَمْلَأُكَأً : مَلَأَكَهُ قَهْرًا .

ويُقالُ : مَا لِفُلَانٍ مَوْلَى مِلَاكَةٍ - بِالْكَسْرِ - دُونَ اللَّهِ أَيُ : لَمْ يَمْلَأُكَهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .

وحكى اللَّحْيَانِيُّ : مَلَأَكَ ذَا أَمْرٍ أَمْرَهُ كَقَوْلِكَ : مَلَأَكَ الْمَالُ رَبَّهُ وَإِنْ كَانَ أَحْمَقَ وَهُوَ مَجَازٌ .

وفي الْأَسَاسِ : مَلَأَكَتُهُ أَمْرَهُ وَأَمْلَأَكَتُهُ : خَلَّصَتْهُ وَشَأْنُهُ .

وَالْمَمْلُوكُ يُخْتَصُّ فِي التَّعَارُفِ بِالرَّقِيقِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْلاكِ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : " ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا " وَالْجَمْعُ مَمَالِيكُ .

وقد يُقالُ : فُلَانٌ جَوَادٌ بِمَمْلُوكِهِ أَيُ : بِمَا يَتَمَلَّكُهُ قَالَ الْأَعَشَى : .

وَلَيْسَ كَمَنْ دُونَ مَمْلُوكِهِ ... مَفَاتِيحُ يُخْلَى وَأَقْفَالُهَا وَمَمْلُوكُ مُقَرَّرٌ بِالْمُلُوكَةِ بِالضَّمِّ وَالْمَلَاكَةِ مُحَرَّرَكَةً وَالْمِلَاكُ بِالْكَسْرِ أَيُ : الْعُبُودَةُ .

والعامَّةُ تَقُولُ بِالْمَلَكِيَّةِ .

وقوله تَعَالَى : " مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا " قُرِئَ بِفَتْحِ الميمِ وبكَسْرِها .

ومُلُوكُ النَّحْلِ : يَعَاسِيْبُهَا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَقْتَادُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَاحِدُهُمْ مَلِيْكٌ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .

وما ضَرَبُ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيْكُهَا ... إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ : .

بَنَدَتْ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ أَطْنَابَهَا ... كَأُسْرَ زَوْنَةٍ وَطَرَفُ طِمَرٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُلُوكُ هُنَا : الْكَأْسُ وَالطَّرْفُ الطَّمَرُ وَلِذَلِكَ رَفَعَ الْمُلُوكُ وَالكَأْسَ مَعًا يَجْعَلُ الْكَأْسَ بَدَلًا مِنَ الْمُلُوكِ وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ بَنَدَ الْكَافِ مِنَ الْمُلُوكِ عَلَى أَنَّ مَصْدَرُ مَوْضُوعٍ مَوْضِعَ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ مُمَلَّاكًا وَلَيْسَ بِحَالٍ وَلِذَلِكَ ثَبَتَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَامُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ ... أَيِ مُعْتَرِكَةٍ وَكَأُسٍ حِينَئِذٍ رُفِعَ بِنَدَتْ وَرَوَاهُ ثَعْلَابٌ : بَنَدَتْ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ بِتَخْفِيفِ النَّوْنِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ مَلُوكٌ وَإِنَّمَا ضَمُّوا الميمَ تَفْخِيمًا لَهُ . وَمَلَاكُ النَّبِيعَةِ تَمْلِكًا : صَلَّابَتُهَا وَذَلِكَ إِذَا يَبَسَّهَا فِي الشَّحْمِ قِشْرُهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ تَصِفُ قَوْسًا : .

فَمَلَاكَ بِاللَّيْطِ الَّتِي تَحْتُ قِشْرُهَا ... كَغَزَقِي بَيْضَ كَنَسَةٍ الْقَيْضُ مَنْ عُلُ قَالَ : مَلَاكَ كَمَا تُمَلَّاكُ الْمَرْأَةُ الْعَجِيْنُ تَشْدُّ عَجْنَهُ أَيِ تَرَكَ مِنَ الْقِشْرِ شَيْئًا تَتَمَالَكُ الْقَوْسُ بِهِ يَكُنُّهَا ؛ لِئَلَّا يَبْدُوَ قَلْبُ الْقَوْسِ فَيَتَشَقَّقَ وَهُمْ يَجْعَلُونَ عَلَيْهَا عَقَبًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا قِشْرٌ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ تَمَثُّلُهُ إِيَّاهُ بِالْقَيْضِ لِلْغِرَقِيِّ .

وَيُقَالُ : اْمَلَاكَ عَلَيْهِ لِسَانُكَ وَهُوَ مَجَازٌ